

91- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول - [00:00:00](#)

الله عز وجل في محكم التنزيل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فكل دين سوى دين الاسلام فهو او منسوخ بدين الاسلام. وفي الحقيقة ان دين الانبياء لا اقول منسوخ الا دين الانبياء - [00:00:20](#)

عليهم الصلاة والسلام جميعاً من لدن آدم الى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام كلهم دين الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. ولكن شرائعهم تختلف بعضها عن البعض الآخر. قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - [00:00:50](#)

نعم وعندما بعث عليه الصلاة والسلام فان شريعته قد نسخت. من قبل لها من الشظائع او ما قبلها في الحقيقة من الشرائع. نعم فلن يقبل منه وهو في من الخاسرين نعوذ بالله من ذلك. كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم - [00:01:20](#)

وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات. هؤلاء اتوا بثلاثة اشياء اولا انهم آمن وشهدوا بأن الرسول حق وجاءتهم البينات من قبل الله عز وجل. ولكن بعد ذلك ماذا؟ كفروا كيف يهدي الله - [00:01:50](#)

قوما كفروا بعد ايمانهم بعد الايمان كفروا. وبعد شهادتهم ان الرسول حق وانه قد جاءه البينات وقعوا في الكفر نعوذ بالله من ذلك. والله لا يهدي القوم ظالمين ولذا قال الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - [00:02:18](#)

فعلى الانسان ان يبدأ. فاذا بدأ فان الله عز وجل يعطيه اكثر مما بدأ به من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعاً. ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً. ومن - [00:02:48](#)

يمشي اتيته هرولة نعم قال الله عز وجل اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله. نعوذ بالله والملائكة والناس اجمعين يعني اناس قد لعنهم الله والملائكة والناس اجمعين ماذا ترجو منهم؟ نعوذ بالله واللعن هو - [00:03:08](#)

الراجل من رحمة الله خالدين فيها اي في النار لا يخفف عنهم العذاب. ولا هم ينظرون نعم لا يؤخرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا قيل ان هذه الآية نزلت في - [00:03:35](#)

الحاوية بن سويد انه امن ثم ارتد ثم ندم فقال هل لي من توبة؟ فانزل الله عز وجل الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فان الله غفور رحيم. وهذا من رحمة الله يعني بعد كفرهم - [00:03:57](#)

الله عز وجل لو تابوا توبة صادقة فانه يغفر له. فهذا من رحمة الله مهما عمل الانسان ثم تاب فان الله يتوب عليه. وتلاحظون ان الله عز وجل قد قرن الاصلاح - [00:04:22](#)

مع التوبة وهذا في آيات كثيرة الاصلاح مع التوبة. فلا بد ان يكون المسلم صالحاً مصلحاً لا يكفي ان تكون انت صالحاً في ذاتك. لابد ان تكون مصلحاً لغيرك فلا بد من الجمع بين الصلاح والاصلاح. وهكذا ينبغي ان يكون المسلم - [00:04:44](#)

ولذا في آيات كثيرة الا الذين تابوا واصلحوا. فلا بد على المسلم ان يصلح ان يكون صالحاً مصلحاً وما كان ربك ليهلك القوى بظلم واهلها مصلحون. فلا بد من الاصلاح لا يكتفى ان يكون الانسان صالحاً في نفسه. لا لابد ان يكون مصلحاً. ولذا في الحديث الصحيح الذي خرجه مسلم - [00:05:13](#)

من حديث ابن شهاب عن ابي سعيد الخدري قال عليه الصلاة والسلام من يعاملكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه. فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان وفي حديث عبد الله بن مسعود وهو في مسلم وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان. يعني الذي

يرى المنكر ولا ينكر حتى - 00:05:43

بقلبه يعني شرب الخمر وشرب الماء سوا عنده هذا يشرب خمر وهذا يشرب ماء عند الامر سيان. وهذا يزنني وهذا تزود عند الامر سيئة. هل هذا مسلم؟ لا ليس ليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان. فلا بد ان يكون الانسان صالحا مصلحا - 00:06:12

واصلحوا فان الله غفور رحيم. ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. لانهم ازدادوا كفرا. هم كفروا ثم عندما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام مثلاً ازدادوا كفوا لم يؤمنوا به. فهؤلاء نعوذ بالله لن - 00:06:38

بلا توبتهم واولئك هم الضالون. لن تقبل توبتهم لم يتوبوا الى الله توبة صادقة من تاب الى الله توبة صادقة فان الله عز وجل يقبل توبته. واولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل لاحتظوا هنا قد قيدت الاية ان الذين كفروا - 00:07:09

لعل الشيخ طوكي ينتبه ليست فقط كفروا. وماتوا وهم كفار. نعم ماتوا على الكفر هذا مما يبين الاية التي قبلها. وماتوا وهم كفار. فلن يقبل من احدهم ملاء الارض ذهابا - 00:07:39

ولو افتدى به في يوم القيامة وكل واحد يقول نفسي نفسي. نعم. يوم يفوق المرء من اخيه وامه وصاحبه وبنيه. نعوذ بالله. اولئك لهم عذاب اليم. وما لهم من ناصبين - 00:07:59

لن تنالوا البر اي درجة البر. ودرجة التقوى ان تكونوا ابرارا حتى تنفقوا مما تحبون يعني الانسان احيانا ينفق ولكن ليس مما يحب فاذا انفقت مما تحب فيرجى ان تنال درجة الادراك. اذا انفقت مما تحب - 00:08:19

يرجى ان تكون نلتاج درجة الاضغام ولد ابو طلحة الانصاري عندما نزلت هالاية كأن احب امواله بيعها. ببوعها الان ترى داخله في المسجد النبوي. لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه داخله في - 00:08:49

النبوي كانت هي قضية ولا هو بستان وفيها بيو ماءها عدو باعوها فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يشرب من ماءها. الان هي داخله ضمن المسجد النبوي المهم هذه حق امواله. قال ماذا - 00:09:10

نحن نعم تصدق بها على اقارب من هم ابي بن كعب وحسان ابن ثابت هؤلاء من اقاربه فاتبوا بها سألو الرسول عليه الصلاة والسلام وضحى في ماذا؟ قال ضعف الاقربين. لان في الاقربين صدقة - 00:09:35

وصلة وهي من احب امواله فلا ينال الانسان درجة الاضواء حتى ينفق مما يحب نعم وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. نسأل الله ان يوفقنا واياكم. الى هذه الارشادات الجميلة. والصفات - 00:09:55

حميدة يا كريم هذا بالله تعالى التوفيق - 00:10:17